ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Following the strategy of activating prior knowledge in acquiring Islamic concepts for fourth-grade literary female students and developing their systemic thinking

Teacher assistant: Zaidan Khalf Hamed Al-Jumaily
Official in the Ministry of Education Directorate of Kirkuk Education

Teacher assist: Israa Hassan Ali Al-Jubury
Official in the Ministry of Education Directorate of Salah Al-Deen Date

* *Corresponding author: E-mail* :
zaadaanhhhamad@gmail.com
٠٧٧٠٨١٩٢٦٣٤

***Keywords*:**
Strategy of activating prior knowledge, acquiring concepts, systemic thinking

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 30 Jan 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

A B S T R A C T

The current research aims to identify (following the strategy of revitalizing previous knowledge in acquiring Islamic concepts among students of the fourth literary class and developing their systematic thinking) The researchers adopted the experimental design with two equal groups, to suit it with the nature of the research, and the research sample consisted of (56) students who were intentionally selected from the secondary Khadija Al-Kubra for Girls, and this sample was randomly divided into two experimental groups, one of which included (27) female students who studied the Holy Qur'an and Islamic education with a strategy to revitalize the previous knowledge, and another control consisting of (29) female students, who studied the same subject in the traditional way, the researchers were keen before starting to start the experiment on The students of the two research groups are statistically equivalent in a number of variables that are believed to affect the integrity of the experiment, and these variables are: (the students' chronological age calculated by months, the systemic thinking test).

The researchers identified the 13 Islamic concepts, and in light of those concepts, the researchers set behavioral goals that measure the concept's acquisition processes (definition, distinction, application), and the researchers also developed model teaching plans for both groups.

The researchers adopted two tests to measure the variables of their research. As for the first test, it was a test of acquiring Islamic concepts and it consisted of (39) paragraphs of a multiple choice type, and verified its validity, stability and discrimination, as well as conducting statistical analyzes of its paragraphs. The researchers also prepared a systemic thinking test and the test may be in its final form from (20) a paragraph and verified its honesty, consistency and discrimination, then the researcher started applying the experiment and the experiment continued until 9/1/2020 and the results showed the experimental group outperforming the control group in the acquisition of Islamic concepts and systemic thinking test.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.3-1.2022.18

إثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن المنظومي

م. م زيدان خلف حمد الجميلي وزارة التربية/ مديرية تربية كركوك
م. م اسراء حسن علي الجبوري/ وزارة التربية/ مديرية تربية صلاح الدين

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف (إثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن المنظومي) اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، لتناسبه مع طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (٥٦) طالبة تم اختيارهن بصورة قصدية من ثانوية خديجة الكبرى للبنات، وقسمت هذه العينة عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (٢٧) طالبة درسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة، وأخرى ضابطة تكونت من (٢٩) طالبة، درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية، حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور، اختبار التفكير المنظومي).

وقام الباحثان بتحديد المفاهيم الإسلامية البالغ عددها (١٣) مفهوماً، وفي ضوء تلك المفاهيم أعدَّ الباحثان أهدافاً سلوكية تقيس عمليات اكتساب المفهوم (تعريف، تمييز، تطبيق)، كما أعدَّ الباحثان خططاً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين.

اعتمد الباحثان اختبارين لقياس متغيرات بحثِهما اما الاختبار الأول فكان اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية وتكون من (٣٩) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وكذلك اجراء التحليلات الإحصائية لفقراته، كما أعدَّ الباحثان اختبار التفكير المنظومي وقد تكون الاختبار بصورته النهائية من (٢٠) فقرة وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، ثم بدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم ٢٠١٩/١٠/٢٧ واستمرت التجربة حتى يوم ٢٠٢٠/١/٩ وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية واختبار التفكير المنظومي.

الكلمات المفتاحية: –استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة، اكتساب المفاهيم، التفكير المنظومي

الفصل الاول

التـعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث: –

ان مشكلة تدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية تكمن في كيفية مخاطبة عقول الطلبة ووجدانهم دينياً، وكيف تأخذ هذه المادة مكانتها في العملية التعليمية والتربوية، إذ إن التراجع الواضح بالاهتمام بتدريس هذه المادة في مختلف المراحل الدراسية كان له الدور الكبير في انصراف الطلبة عن المادة.

وقد لاحظ الباحثان من خلال خبرتهما المتواضعة في مجال تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية كونهم مدرسين للمادة ان هناك ضعف لدى الطلاب في استيعاب مفاهيم تلك المادة وتطبيقها في الحياة اليومية كون اغلب الطلبة يعتمدون على الحفظ والتلقين من اجل النجاح في الامتحان فقط.

وقد اطلع الباحثان على العديد من الدراسات العراقية السابقة في مجال القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة الطائي(٢٠٠٠) ودراسة(الجميلي،٢٠١٩)، والتي اكدت ان اغلب المدرسين يلجؤون إلى استعمال طرائق، وأساليب تدريسية تعتمد على تحفيظ الحقائق والمعلومات الإسلامية دون الأخذ بالحسبان مستوى الفهم والإدراك واستيعاب المعلومات القائم على التحليل والتركيب والتفسير، زيادة على ذلك قلة اهتمامهم بتنمية انماط التفكير وإكساب مهاراته للطلبة، ممَّا يؤدي إلى تدني مستوى الفهم لديهم، ومن ثم ضعف مستواهم العلمي، وقدراته على التفكير من خلال تحليل الاحداث الإسلامية، وبيان اسباب ونتائج هذه الاحداث.

ومما تقدم وجد الباحثان ان مشكلة البحث الحالي تتمثل في الحاجة إلى طرائق واستراتيجيات حديثة تأخذ في الحسبان عملية بناء المعرفة بأسلوب فعال لتهيئة بيئة مناسبة للتعلم، وتعرض الطالب إلى مشكلات حقيقية يكون بحاجة إلى فهم المعرفة واستيعابها حتى يصل إلى ممارسة للعمليات التفكيرية غير التقليدية، ويقترح الباحثان توظيف استراتيجيات جديدة وحديثة في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومنها استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة علها تمكن من حل مشكلة الطالبات في اكتساب المفاهيم وتمكنهن من توظيف التفكير المنظومي وتتجلى مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: – **إثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن المنظومي؟**

ثانياً: أهمية البحث: –

تعد التربية وسيلة المجتمع لتحقيق اهدافه لذلك فإن هدف التربية هو سد حاجة الاجيال المتعاقبة في اعداد الفرد للحياة وفق فلسفة المجتمع واتجاهاته. فهي المرآة العاكسة لصورة المجتمع، كما انها عملية مستمرة دائمة لا تحدد بمدة زمنية معينة فهي تشمل حياة الفرد بكاملها من المهد الى اللحد، وتعمل على دفع المجتمع الى الاجتهاد والعمل ودفع افراده الى التماسك والتراحم وكسابهم عادات حسنة ومهارات نافعة متكيفة مع المجتمع. (الخالدي،٢٠٠٨: ١٨)

ووسيلة التربية في تحقيق أهدافها هو المادة الدراسية وتعد مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من المواد الدراسية المهمة التي تهدف إلى تنشِئة إنسان مسلم متكامل من جميع النواحي المختلفة وتكوينه من الناحية الصحية، والعقلية والاعتقادية، والروحية والأَخلاقية والإرادية والإبداعية وفي جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي وَضّعَها الإسلام وفي ضوء أَساليب التربية وطرائقها، وتساعد التربية الإسلامية الإنسان على تحقيق الفوز في الحياة الدنيا والأخرة بجانب تحقيق الأهداف الإنسانية في الحياة الدنيا ، بما ينسجم مع الفهم الدقيق للحياة الدنيا وقيمتها في الوجود(مرعي والحيلة،٢٠٠٠ :١٧٤).

وتمثل طرائق التدريس همزة الوصل بين المادة الدراسية وبين المتعلم وأداة لتحقيق أهدافه ومن أهم العوامل الفعالة في تحقيق أهداف العملية التعليمية، مع التسليم انه لا توجد طريقة تدريس معينة يمكن أنَّ نقول عنها أنها أفضل طريقة تدريس او انها أفضل من الطرائق الاخرى في جميع الأحوال، فالكل طريقة مزايا وعيوب وقد تكون صالحة ومثالية مع مادة معينة ولكنها غير صالحة لمواد اخرى. (المظفر، ٢٠٠٩: ١٢)

لذا ظهرت استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة دعت الى الاهتمام بالمتعلم وجعلهُ محور العملية التعليمية بدلاً من المادة، ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة التي تتضمن العمليات الذهنية التي يمارسها المتعلم قبل التعلم، وفي اثنائهِ، وبعدهِ، اذ تعمل على تنشيط معرفة المتعلمين السابقة وجعلها نقطة انطلاق لربطها بالمعلومات الجديدة من اجل ان يكون هناك تعلم ذو معنى، فهي تزيد من ثقة المتعلم بنفسهِ وقدرتهِ على ان يخطط ويراقب ويقوم عملهِ اثناء الدرس، وتكمن أهمية استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في أنها في تحسين القدرة على الفهم المعرفي وعمل صلات قوية بين المعرفة الجديدة والمعلومات السابقة التي تعرفها الطالبة سابقا، مما يساعد في تحقيق الفهم، واعطاء معنى للتعلم الجديد (بهلول،٢٠٠٤: ١٨٨)

ولا يُمكن تنمية التفكير بشكل عام إلاّ من خلال اختيار نوعاً لهذا التفكير، لذلك وضع الباحثون والمشتغلون في النظام التربوي تصنيفاً لأنواع التفكير، ومن تلك الانواع هو التفكير المنظومي وتكمن أهمية

التفكير المنظوّمي بأنه ينمي لدى الفرد الرؤية المستقبلية الشاملة لأي موضوع دون أن يفقد جزيئاته، أي يرى الجزيئات في إطار كلي مترابط، ويعمل على تنمية القدرة على رؤية العلاقات بين الأشياء أكثر من الاشياء نفسها، وذلك يؤدي الى تحسين الرؤية المعمقة، وكذلك ينمي القدرة على التحليل والتركيب وصولاً الى الابداع. (حمادات،٢٠٠٩: ٢٤ – ٢٥)، وعندما يتعلم الطلبة التفكير المنظومي فإنهم يكتشفون أنَّ المنظومات ترتبط مع بعضها، وبذلك يبدؤون في البحث عن المنظومات الاساسية عندما تواجههم قضايا معينة، وعلى ذلك فإن تفكيرهم ينتقل تلقائياً نحو استقصاء الكيفيات والأسباب، كما يتذكرون المعلومات التي تعلموها داخل سياق منظومي بصورة أفضل من تلك التي تم اكتسابها في الاشكال الاكثر انعزالاً. (اسماعيل،٢٠١٢: ٣٩)

ثالثاً: هدف البحث: –

يهدف البحث الحالي إلى التعرّف على: –

إثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن المنظومي

رابعاً: فرضيات البحث: –

في ضوء هدف البحث صاغ الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية: –

١. **الفرضية الصفرية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللوتي دُرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي.
٢. **الفرضية الصفرية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي دُرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنظومي.
٣. **الفرضية الصفرية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المنظومي.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

١. الحد البشري: عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك، الدراسة الصباحية.
٢. الحد المكاني: إحدى المدارس الثانوية لمحافظة كركوك مركز قضاء الدبس.
٣. الحد المعرفي: موضوعات الوحدة الأولى في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي والوحدة الثانية كذلك والمحددة للفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) الطبعة الثانية ٢٠١٧، للصف الرابع الأدبي في العراق.
٤. الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

سادساً: تحديد المصطلحات

١. **استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة:** تعرف بأنها: "مجموعة الخطط والإجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس في التخطيط والتنفيذ لسير الدرس، والتعامل مع الطلاب أثناء سير التجربة، مما يحقق الأهداف المنشودة مستندٍ إلى الأفكار الرئيسة لاستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة" (التميمي،٢٠١٥: ١٥).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية المعرفة السابقة: -استراتيجية تدريسية من استراتيجيات ما وراء المعرفة استعملها الباحثان في تدريس المجموعة التجريبية، وتهدف إلى تنشيط معلومات طالبات المجموعة التجريبية الأولى بالمعلومات الجديدة وربطها من اجل زيادة الفهم وسعياً لاكتساب المفاهيم وتنمية التفكير المنظومي.

٢. **الاكتساب:** يعرف بأنه: -" مجموعة من المثيرات التي يستجيب لها الطالب، والتي بإمكانه أن يستعيدها بنحو مستمر ومتى شاء، لأنَّها ناتجة عن ترتيب معرفي مسبق مبني على نحو سلسلة أفكار تكون حاضرة عند المتعلم ". (زاير وداخل،٢٠١٣: ١٥٦)

التعريف الإجرائي للاكتساب: -هو قدرة طالبات (عينة البحث) على تمييز، وتعريف، وتطبيق المفاهيم الإسلامية المجردة في البحث الحالي، وتقاس هذه القدرة بالدرجات التي يحصل عليها طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض.

٣. **التفكير المنظومي:** يعرف بأنه: -"أسلوب للتفكير بسيط يهدف إلى إكساب المتعلم نظرة كلية للمواقف، والمشكلات المعقدة، فإذا أراد أن يحصل على نواتج مختلفة من الموقف أو المشكلة التي يوجهها، فيجب

عليه أن يغير من مكونات النظام بحيث يعطى نواتج مختلفة، لذا يجب التعامل مع الأشياء بشكل منظومي، ولا يتم التعامل مع مفردات الموقف بشكل منعزل". (الكبيسي،٢٠١٠: ٦٠)

التعريف الإجرائي للتفكير المنظومي: – منظومة عمليات عقلية معقدة تكسب طالبات الصف الرابع الادبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية القدرة على تحليل المواضيع الإسلامية وأدراك العلاقات بين المفاهيم الإسلامية المكونة لها ثم اعادة تركيبها بمرونة واصدار احكاماً حولها

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

القسم الأول جوانب نظرية

اولاً: استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة: –

إنّ هذه الاستراتيجية هي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، إذ ترمي إلى جعل المعرفة السابقة محور الارتكاز الذي ترتكز عليهِ المعرفة الجديدة والتي تقوم على التعلم المعرفي، إذ يكون المتعلم نشطاً ومنظماً ومكتشفاً لما لديهِ من خبرات

خطوات التدريس وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة:

تعود استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة إلى كيلفن (kelven,2002)، وتسير هذه الاستراتيجية على ثلاث مراحل يحددها كيلفن وهي: –

١. التعريف بالموضوع: يقوم المدرس بإعلان الموضوع وكتابة عنوانه على السبورة وتقديم نبذة حول الإطار العام للموضوع.
٢. مناقشة المتعلمين بما يعرفونه عن الموضوع: على ان تعطى لهم الفرصة الملائمة لاستدعاء ما يعرفون وهل ان المعلومات التي يعرفونها لها علاقة بالموضوع ثم يناقشهم فيما يعرفون عن محتوى موضوع التعلم.
٣. يوزع جدولاً بين المتعلمين: يتضمن ثلاثة حقول الاول لإجابة السؤال: ماذا اعرف والثاني لإجابة السؤال: ماذا اريد ان اعرف والثالث يتعلق بتقويم التعليم ويكون لإجابة السؤال ماذا تعلمت، ويوضح للمتعلمين كيفية ملء الحقول الثلاثة في الجدول بالمعلومات المطلوبة.
٤. يطلب المدرس ملء الحقلين الاول والثاني: الاول بما لديهم من معلومات حول الموضوع، والثاني بما يريدون معرفته، ويمكن ان يطرح المدرس اسئلة ذات نهايات مفتوحة تعين المتعلمين في توجيه مسار تفكيرهم نحو اهداف الدرس.

٥. قراءة الموضوع: بعد تحديد المتعلمين ما يعرفونه عن الموضوع وما يريدون معرفته يطلب منهم دراسة الموضوع في ضوء ما تم تحديده بشكل معمق والربط بين ما يعرفونه وما يحتوي الموضوع الجديد من اجل تحقيق ما يريدون تعلمه.

٦. مرحلة التقويم: في هذه المرحلة يملأ المتعلمين الحقل الثالث من الجدول وهو ماذا تعلمت ثم تجري عملية تأكيد التعلم بتلخيص ما تعلموه وكتابة ما لا يقل عن ثلاثة اشياء تعلمها وضعها داخل رسم توضيحي كأن يكون مربع او دائرة او غيرها من الاشكال، ويطالب بكتابة الاسئلة التي مازالت عالقة في ذهنه ولم يستطع الاجابة عنها. (kelven, 2012: P109)

ثانياً: اكتساب المفاهيم الإسلامية

إن المفاهيم الإسلامية هي أساس بناء أو لبنات العلم، لذا تقوم عليها الحقائق المرتبطة مع بعضها بروابط معينة، وإن الهدف من تعليم المفاهيم هو مساعدة المتعلم على جمع شواهد إيجابية للمفاهيم والاستجابة لها وهناك شروط لتعلم المفاهيم منها: –

١. لا بد من الاهتمام بالصورة الذهنية للمفهوم، وعدها الأساس في تعلمه ومن دونها لن يدرك المتعلم المفهوم، ويقصد بالصورة الذهنية السمات المميزة للمفهوم، إذ من دونها يبقى المفهوم غامضاً، ومن الجدير بالذكر أن الصورة اللفظية تكمل وتنطلق منها ولكنها ناقصة.

٢. الاهتمام بالمفاهيم الأساسية واللازمة لتعلم المفهوم، وقد تمت الإشارة إلى هذه الشروط تحت اسم المتطلبات الأساسية أو التوسع القبلي التي تتمثل بالمعلومات والخبرات السابقة التي لها علاقة بالمفهوم.

٣. لا بد للمعلم أن يضع في حسابه أن المفاهيم لا توجد مبعثرة لا ربط بينها، لذا فإن تعلمها يعد الخطوة الأولى لتعلم المبادئ والقواعد والتعميمات والنظريات، إي أن المتعلم في النهاية يتعلم إطارات كلية، وليس مجموعة كبيرة من الكلمات المعجمية.

٤. لا بد من إطلاق اسم الصورتين الذهنية واللفظية وهو ما نسميه باسم المفهوم، أو رمزه أو لفظه. ومما تجدر الإشارة إليه أن المعلمين يميلون إلى الانتقال مباشرة إلى الاسم أو في أحسن الأحوال إلى الاسم والصورة اللفظية، في الوقت الذي تكون فيه الصورة الذهنية هي الأكثر أهمية في تعلم المفهوم(الحيلة،٢٠٠٣: ٢١٤).

ثالثاً: التفكير المنظومي:

يعد التفكير المنظومي مستوى عالٍ من مستويات التفكير، فالطالب من خلاله يستطيع تكوين رؤية شاملة للموضوعات والظواهر المختلفة، ويصبح قادرا على النقد والإبداع والاستقصاء، فعندما يمتلك الطالب

التفكير المنظومي ويتقنه، يستطيع التفاعل المنظم مع متطلبات العصر ومعطيات البيئة، ويستخدم العلم ومهاراته بطريقة تعتمد النظم في تنفيذها، فإنه سيتمكن من النمو العلمي، وبالتالي اكتسابه لخبرات يستطيع من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه بالحياة في عصرنا الحاضر المتميز بالعلم والتكنولوجيا والإنترنت، بمعنى أن شخصيته تنمو بصورة متكاملة (السلامات والسفياني،٢٠١٧ :٩٧)

وان أساس التفكير المنظومي، أن يكون المتعلم واعي بأنه يفكر في نماذج واضحة، وأن تلاحظ هذا النماذج على أنها نماذج وليست حقائق، وأن تكون لديه القدرة على بنائها وتحليلها. على أن بناء هذه النماذج يرتبط ارتباطا وثيقا بأدوات وأشكال التمثيل المتاحة، وتوجهات الفرد، وتدريبه غالبا ما يكون في العلاقات البسيطة للسبب والنتيجة. (الكامل، ٢٠٠٣: ٢٢)

خصائص التفكير المنظومي:

١. يركز على تحديد نقاط القوة داخل المنظومات وذلك بناءً على فهمه لبنية المنظومة والعلاقات المتبادلة بين اجزائها، وبالتالي الحكم عليها لتحقيق النتائج المرغوبة منها.

٢. يركز على استيعاب بنية المشكلات بصورة شاملة وكلية والتركيز على السياق الواسع ويساهم في تبسيط الحلول للمشكلات.

٣. يزيد دافعية المشاركة أثناء حل المشكلات ويساعد على الدمج بين اتخاذ القرار والإدارة.

٤. يوسع نظرته إلى العالم ويجعله وعي أكثر بالفروض والحدود التي يستخدمها لتعريف الأشياء.

٥. يحث على احترام وجهات نظر الآخرين. (إسماعيل، ٢٠١٢: ٥٣ – ٥٤)

الأسس العلمية للتدريب على مهارات التفكير المنظومي:

١. العمل على احاطة جميع المعلومات عن المشكلات والاهداف المراد تحقيقها.
٢. تدريب المتعلم على تحليل المشكلة إلى عناصرها الأساسية.
٣. بناء رسومات تخطيطية لتحديد العلاقات والترابط بين العناصر المكونة للمشكلة.
٤. الأخذ في الاعتبار التحول من عمليات التحليل إلي تخليق علاقات جديدة لم تكن موجودة من قبل تقدم حلا للمشكلة. (الكبيسي،٢٠١٠: ٩٦-٩٧)

القسم الثاني: دراسات سابقة: –

١. **دراسة (عمرو والناطور، ٢٠٠٦):** – هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تنشيط المعرفة السابقة على الاستيعاب القرائي لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الأساس، وقد اجريت

هذه الدراسة في مدينة عمان، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة للذكور ومثلهم للإناث من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، قسموا على مجموعتين الأولى تجريبية، درست باستعمال استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، كانت أداة الدراسة اختبار تحصيلية من نوع الاختيار من متعدد يقيس الاستيعاب القرائي بمستوييه الحرفي والاستنتاجي وتم التحقق من صدقه وثباته، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن فاعلية استعمال أسلوب تنشيط المعرفة السابقة في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، فضلا عن عدم وجود أثر للجنس في الاستيعاب.

٢. **دراسة(الجبوري،٢٠١٣):** -أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت على التعرف اثرانوذج كارين في تنمية التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالبة موزعة على ثلاث مجموعات تجريبة أولى ضمت (٣٢) طالبة وتجريبة ثانية ضمت(٣٢) بينما بلغت المجموعة الضابطة ٠٣٢) طالبة واستخدم الباحث اختبار التفكير المنظومي متكون من مجموعتين الأولى (٢٤) فقرة والثانية (٦) فقرات، استخم بعض الوسائل الإحصائية منها تحليل التباين الأحادي والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، واظهرت النتائج تفوق المموعتين التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنظومي وتفوق المجموعة التجريبة التي درست بانموذج كارين على المجموعة الضابطة التي درست بانموذج كارول.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحثان لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته، فضلاً عن إعداد الخطط التدريسية وإجراءات تطبيقها، وإعداد أدوات البحث وتهيئتها وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج، فيما يأتي تفصيل لذلك:

اولاً: منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج التجريبي، لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: -

إن التصميم التجريبي للباحث كالرسم الهندسي المعماري، فإذا جاء هذا التصميم مبهما أو غير دقيق جاءت نتائج البحث ضعيفة القيمة ومبهمة، أما التصميم الذي تحسن وضعه وصياغته فإنه يتضمن الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط البحث وتوصله إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة على الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه، ويعد اختيار التصميم التجريبي من أخطر المهام التي تقع على عاتق الباحث عند البدء بتجربة علمية، إذ أن سلامة التصميم وصحته هي الضمان الاساسي للوصول إلى نتائج موثوق فيها. (العزاوي، ٢٠٠٨: ١١٨)، لذا اختار الباحثان تصميماً تجريبياً جزئياً ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمةً ظروف البحث الحالي، اذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، وهو استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية او الاعتيادية في التدريس، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل (١).

شكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير المنظومي	استراتيجة تنشيط المعرفة السابقة	اكتساب المفاهيم الإسلامية	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	اختبار التفكير المنظومي	واختبار التفكير المنظومي

ثالثًا: تحديد مجتمع البحث: -

١- **مجتمع البحث:** -يقصد بالمجتمع المجموع الكلي للعناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وعناصر المعاينة هي الوحدات التي يتكون منها المجتمع وتشكل الأساس في سحب العينة، وهو المجموعة الشاملة التي يجرئ منها اختيار العينة. (الدليمي وصالح،٢٠١٤ :٧٤)، ويتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في مركز قضاء الدبس والتابع للمديرية العامة في محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٩ -٢٠٢٠) اذ بلغ عدد الطالبات فيها (٦٠٠) طالبة في الصف الرابع الادبي بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك.

٢-**اختيار عينة البحث:** -تعرف العينة بأنها: "بأنها جزء من المجتمع أي نموذج يشمل جزءا أو جانبا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث بحيث تحمل صفاته المشتركة مما يغني الباحث عن دراسة جميع وحدات مفردات المجتمع. (عبيدات واخرون،٢٠١٦ :١١٠)واختار الباحثان بصورة قصدية (ثانوية ابن خلدون)، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك، مركز قضاء الدبس لتطبيق تجربتهما، ووجدا أنها تضم شعبتين للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠١٩- ٢٠٢٠) وبالطريقة العشوائية اختار الباحثان شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة، والتي ستدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق الطريقة الاعتيادية، وكان عدد طالبات العينة (٥٦) طالب، بواقع (٢٧) طالب للمجموعة التجريبية، و(٢٩) طالب للمجموعة الضابطة.

رابعًا: تكافؤ مجموعتي البحث:

من اجل ذلك حرص الباحثان قبل إجراء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور واختبار التفكير المنظومي القبلي.

١. **العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:**

استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم (١) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير.

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العمر الزمني

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	١٥٤.٣٤	١٠.٢٢	٥٤	٠.٢٦٦	٢.٠٠	غير دالة احصائيا
الضابطة	٢٩	١٥٣.٨٣	٩.٣٣				

٢. **درجات اختبار التفكير المنظومي:** أجرى الباحثان على عينة البحث قبل بدأ التجربة اختبار التفكير المنظومي من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، واستعمل الباحثان الاختبار التائي

(T.Test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في اختبار التفكير المنظومي القبلي وكما موضح في جدول(٢)

جدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التفكير المنظومي القبلي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٧١.٠٣	١١.٠٩	٥٤	١,٩٩	٢,٠٠	غير دالة احصائيا
الضابطة	٢٩	٦٩.٦٠	٩.٧٧				

خامساً: مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطالبات، وقد تضمنت الموضوعات من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، وهذه الموضوعات ضمن الوحدة الأولى والوحدة الثانية.

٢. تحديد المفاهيم الإسلامية:

تم تحديد المفاهيم الإسلامية المجردة من الوحدتين الواردة أعلاه من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وهي (رياء، حسد، خصيم، رميم، شهادة الزور، محبة، طاعة، غفران، طهور، طهارة، قدرة، عقوق، غيبة)، قام الباحثان بعرض جميع المفاهيم الإسلامية البالغ عددها (١٣) مفهوماً اسلامياً على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

٣. اشتقاق الأهداف السلوكية:

أعد الباحثان أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم الرئيسة التي حددها وهي ضمن الوحدتين الأولى والثانية في الكورس الاول للعام الدراسي (٢٠١٩ –٢٠٢٠) لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الادبي والبالغ عددها (١٣) مفهوماً إسلامياً، وبما أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي:(تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم)

وقد صاغ الباحثان الأهداف السلوكية البالغ عددها (٣٩) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسة، وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وبعد تحليل استبانات الخبراء قام الباحثان بتعديل قسماً من الأهداف.

٤. إعداد الخطط التدريسية:

أعدَّ الباحثان خططاً تدريسية لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية الذي سيدرس فيه اثناء التجربة، على وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة لتدريس طالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحثان أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في القرآن الكريم والتربية الإسلامية وطرائق تدريسيها، والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم و ملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة التنفيذ.

سادساً: اداتا البحث:

سيقوم الباحثان بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار المفاهيم الإسلامية وإعداد اختبار التفكير المنظومي وعلى النحو الآتي: –

١. **اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية:** –عمل الباحثان على بناء اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنَّه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن ان تستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة. وبناءً على ذلك أعد الباحثان الاختبار المكون من (٣٩) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعى في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق) ويتكون من (٣٩) فقرة في اكتساب المفاهيم الإسلامية البالغة(١٣) مفهومًا من نوع الاختيار من متعدد، ثم قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من مجتمع البحث نفسه وبعد تحليل النتائج استخرج الباحثان معامل الصعوبة والسهولة للفقرة والتي وجدت انها تتراوح ما بين (٠.٢٧– ٠.٨١) وكذلك وجد الباحثان القوة التمييزية للفقرات بأنها تتراوح ما بين (٠.٣٠ –٠.٥٧) وعند استعمال

الباحثان لطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ من اجل معرفة ثبات الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكون من (٣٩) فقرة.

٢. **اختبار التفكير المنظومي:** – لقياس التفكير المنظومي اطلع الباحثان على العديد من الاختبارات لقياس التفكير المنظومي ولم يجدا الاختبار المناسب لبحثهما ويتناسب مع المادة العلمية والمرحلة الثانوية، لذا قام الباحثان بأعداد اختباراً للتفكير المنظومي، وقد أفاد الباحثان في أعداد الاختبار من الدراسات والادبيات السابقة التي تناولت كيفية بناء واعداد اختبار التفكير المنظومي، فضلاً عن اراء السادة المحكمين، في تحديد مهارات التفكير المنظومي، حيث ان جميع هذه الدراسات استخدمت ثلاث مهارات للتفكير المنظومي وهي كالاتي: –

- إدراك العلاقات بين أجزاء المنظومة.
- مهارة تحليل المنظومة الرئيسة إلى منظومات فرعية.
- مهارة بناء المنظومة وإدراك العلاقات فيما بين أجزائها.

كما أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد اساليب قياس التفكير المنظومي، وتأسيسا على ما سبق اعد الباحثان اختبار لقياس التفكير المنظومي تضمن الثلاث مهارات انفة الذكر وتكون الاختبار من (٤) أسئلة، وفي كل سؤال مجموعة فقرات في مخطط منظومي والمطلوب فيها من الطالب أن يكمل هذه المخطط والتي تقيس التفكير المنظومي لديه، اذ بلغ عدد الفقرات في كل الاختبار (٢٠) فقرة، وبعد الانتهاء من اعداد المقياس عرض الباحثان الاختبار على عينة من مجتمع البحث مكونة من١٠٠طالبة، وبعد تصحيح إجابات طالبات العينة الاستطلاعية حسب الباحثان القوة التميزية للاختبارتتروح ما بين (٠.٢٩–٠.٧٤) ، وهو معامل تميز جيد للاختبار كما استخدم الباحثان لثبات الاختبار طريقة الاتساق الداخلي معادلة (كيودر ريتشاردسون) حيث بلغت نسبة ثبات الاختبار التحصيلي (٠.٨١) وهي تمثل نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكون من (٤) اسئلة تتضمن (٢٠) فقرة.

سادساً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية: (معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا٢)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ **و** معادلة كيودر ريتشارد سون.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

أ. **نتيجة الفرضية الصفرية الأولى:**- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه **(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللوتي دُرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي)**، طبق الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية على مجموعتي البحث، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة(٤.٤٣)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠)، عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٤)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٣١.٩٦	٥.١٣	٥٤	٤.٤٣	٢.٠٠	دالة
الضابطة	٢٩	٢٦.٣٥	٤.٢٤				

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقًا لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ب. **نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:** – لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه**(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة القرآن الكريم والتربة الإسلامية على وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي دُرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنظومي)**،استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين،

إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.١١)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٤)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير المنظومي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٧٨.١٤	٨.٣٣	٥٤	٣.١١	٢.٠٠	دالة
الضابطة	٢٩	٧١.٦٠	٩.٤٨				

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ج. **نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة:** – لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه **(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي الفروق في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجة تنشيط المعرفة السابقة في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المنظومي)**، استعمل الباحثان الاختبار التائي (t–test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠.٢٣)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤) بدرجة حرية (٢٦)، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي إن النتيجة دالة إحصائيًا ولمصلحة اختبار التفكير المنظومي البعدي. والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للتفكير المنظومي للمجموعة التجريبية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٧١.٠٣	٨.٣٣	٩.٧٦	٥.٧٩	٢٦	١٠.٢٣	٢.٠٤	دالة
بعدي	٧٨.١٤	١١.٠٩						

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلتها.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: –

ظهر بعد تحليل النتائج أن طالبات المجموعة التجريبية قد تفوقت على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، ويرى الباحثان ذلك يعود إلى الأسباب الآتية: –

١. تعمل استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة عل جعل الطالبة محوراً للعملية التعليمية من خلال استعمالها التفكير المنظومي أثناء الدرس بما يتضمن (التخطيط والتنظيم والتقويم) وبهذا يكون دورها فاعلاً وايجابياً.
٢. طبيعة استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة وطريقة عرضها للأنشطة المتنوعة أسهم وبشكل فعال في جذب انتباه الطالبات للتعلم، ورفع مستوى الطموح لديهن مما كان له إثر واضح في تفوقهم على اقرانهم اللوتي درسن المفاهيم الإسلامية بالطريقة التقليدية.
٣. ان تطبيق خطوات استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في الصف اعطى الطالبات حرية ومرونة أكثر في عمليات التفكير والاستنتاج والاستقراء والمهارات العقلية الأخرى، وهذا انعكس بشكل ايجابي على تنمية التفكير المنظومي لدى الطالبات.
٤. من المعروف ان التفكير المنظومي يحتاج الي مهارات عليا في التفكير وطريقة التدريس التقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين من دون تقديم إثراء للمادة الدراسية بالأسئلة والأنشطة والفعاليات التي تساعد على التفكير المنظومي لذا نلاحظ الفرق الواضح في نتائج التفكير المنظومي بين الطالبات اللواتي درسن باستعمالها والطالبات اللواتي درسن باستعمال استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة.

ثالثًا: الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يمكن استنتاج التالي: –

١. امكانية تطبيق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة على طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
٢. أثبتت استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة أثرها ضمن الحدود التي أُجريت فيها الدراسة الحالية في اكتساب المفاهيم الإسلامية.
٣. ان التدريس وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة ساعد على ايجاد مناخاً تدريسياً يمكن من خلاله ان يطور الطالبات قدراتهن على الفهم بأنفسهن وزيادة التفكير ولاسيما التفكير المنظومي، تحت اشراف وتوجيه المدرس.

٤.ان تطبيق خطوات استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة ساعد الطالبات على تكوين الدافعية للتعلم والميل نحو مادة القران الكريم والتربية الإسلامية مما ادى الى امكانية اكتسابهن للمفاهيم للإسلامية.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي: -

١- اعتماد وزارة التربية استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تدريس المفاهيم الإسلامية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مراحل التعليم الثانوي.

٢- الافادة من نتائج هذه الدراسة لمساعدة مدرسي ومدرسات القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المدارس الثانوية والاعدادية لتنويع استراتيجيات ونماذج التدريس.

٣- ضرورة اهتمام المعنين بشؤون التربية والمناهج وطرائق التدريس بالتفكير بأنواعه المختلفة بصورة عامة والتفكير المنظومي بصورة خاصة وبتضمين هذا التفكير عند تطوير وتحديث المناهج.

٤- تشجيع المشرفين الاختصاص مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على استراتيجيات التدريس الحديثة التي اثبتت نجاحها.

٥- ضرورة استعمال مدرسي ومدرسات القرآن الكريم والتربية الإسلامية استراتيجيات ونماذج تدريسية فعالة في تعليم المفاهيم الإسلامية لأجل اكتسابها لاسيما استراتيجة تنشيط المعرفة السابقة التي أثبت اثرها من خلال هذا البحث.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء دراسات قادمة منها:

١. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تحصيل طلبة الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التأملي.

٢. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الثاني متوسط وتنمية قيمهم الأخلاقية.

المصادر

1. Al-Azzawi, Rahim Younis Crowe (2008): Introduction to Scientific Research Methodology, 1st Edition, Dar Degla, Amman, Jordan.
2. Al-Dulaimi, Issam Hassan Ahmed, and Saleh, Ali Abdel-Rahim (2014): Scientific Research Foundations and Methods, 1st Edition, Dar Al-Radwan, Amman, Jordan.
3. Al-Hilah, Muhammad Mahmoud (2003), Teaching Methods and Strategies, 3rd Edition, Dar Al-Kitab Al-Jami, Amman, Jordan.
4. Al-Kamil, Hussein Muhammad (2003): Constructivism as an Introduction to Systematics, the Fourth Arab Conference on Systematic Approach in Teaching and Learning, Science Teaching Development Center, Faculty of Education, Ain Shams University.
5. Al-Khalidi, Maryam Irsheed (2008): Education System, Dar Al-Safa', Amman, Jordan.
6. Al-Kubaisi, Abdul Wahed Hamid (2010): Systemic Thinking (Its Employment in Learning and Teaching Deduction from the Holy Qur'an), 1st Edition, Debono House, Amman, Jordan.\
7. Al-Muzaffar, Abi Labid and Wali Khan (2009): Teaching Methods and Examination Methods, Islamic Schools Network, Karachi, Pakistan.
8. Al-Salamat, Muhammad Khair Mahmoud, Al-Sufyani, Abdullah Hwaimed (2017): The effect of teaching mathematics using a strategy based on active learning in developing the systemic thinking skills of middle school students.
9. Al-Tamimi, Heba Obaid Hussein (2015): The effect of the strategy of revitalizing prior knowledge on the achievement of geography and the trend towards it among second-grade intermediate students, College of Basic Education, an unpublished master's thesis, University of Babylon, Babylon, Iraq.
10. Bahloul, Ibrahim Ahmed, Modern Trends in Metacognition Strategies in Teaching Reading, Reading and Knowledge Magazine, No. 30, 2004.
11. Hamadat, Muhammad Hassan Muhammad (2009): Education system and methods of teaching mathematics, English language, educational activities, educational technology, creativity, information systems, and quality system, 1st Edition, Dar Al-Hamid, Amman, Jordan.
12. Ismail, Dina Ahmed Hassan (2012): The Psychology of Systemic Thinking, Arab Thought House, Cairo, Egypt.
13. kelven, (2012) , Instructional design for situated, learning, Educational Technology Research and Development
14. Marei, Tawfiq Ahmed, and Al-Hilyah, Muhammad Mahmoud (2000): Design and production of educational aids, Dar Al Masirah for printing, publishing and distribution, Amman - Jordan.
15. Obeidat, Thouqan, and others (2016): Scientific research (its concept - tools - methods), 17th edition, Dar Al-Fikr, Cairo, Egypt.

16. Zayer, Saad Ali and Sama Turki Dakhl (2013): Modern Trends in Teaching Arabic, 1st Edition, Dar Al-Murtada for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.